**دراسة الحالة 1**

**الجهات المعنية بإدارة مهرجان في اليابان وصونه**

أُدرج احتفال اليَاماهوكو (Yamahoko) في القائمة التمثيلية في عام 2009. وهو احتفال العربات في مهرجان كيوتو جيون (Kyoto Gion)، الذي يُنظّم في شهر تموز/يوليو من كلّ عام في عاصمة اليابان سابقاً كيوتو.

وتشمل مسيرة الياماهوكو اثنتين وثلاثين عربةً خشبيةً تزيّنها الستائر والزخرفات الرائعة التي تعود تصاميمها المتقنة إلى منتصف القرن السابع عشر. وهي مزيّنة برسومٍ مستوحاة من أساطير ومسرحيات يابانية. وتطوف العربات شوارع كيوتو ويجرّها السكان المحليون، ومنهم من يرافقه عازفون أو راقصون. ويدير المسيرة وينظّمها سكّان المقاطعات المركزية ذات الحكم الذاتي في كيوتو الذين يملكون العربات ويحفظونها في مخازن خاصة. ولكلّ من المقاطعات الاثنتين والثلاثين جمعيّتها الخاصة للمحافظة على التراث، وتنسّق بينها منظمة مجتمعية جامعة تحمل اسم "مؤسسة جمعيات المحافَظة على مهرجان جيون"، وقد أُنشئت في عام 1923.

ولا تواجه المسيرة اليوم تهديدات خطيرة تهدد استدامتها، إذ يؤدي العديد من أفراد المجتمع المحلي والوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأخرى والصناعات المحلية مجموعةً من الأدوار المتشابكة بهدف صونها والحرص على تنظيمها في المستقبل ونقلها إلى الأجيال القادمة.

**دور المجتمعات المحلية والجماعات المعنية**

كان سكّان الجزء الأساسي الأقدم من كيوتو ينظّمون المسيرة تقليدياً ويشاركون فيها ويقدّمون المساهمات المالية ويدرّبون أيضاً الأعضاء الأصغر سناً من الجماعة على المشاركة فيها. وينظّم السكّان أنفسهم وفقاً لمجموعات منازل لكل منها جمعية "ياماهوكو" خاصة بها، ويرتّبون عربتهم الخاصة.

وتضطلع جمعيات السكّان المحليين، التي تُنسّق عملها "مؤسسة جمعيات المحافَظة على مهرجان جيون"، بأنشطة البحث والتدريب وبتنسيق المسيرة، وتساعد في صيانة العربات وتزيينها وتخزينها.

ويؤدي السكّان دوراً أساسياً في المسيرة كعازفين أو راقصين، ويجرّون العربات أو يركبونها، وتعجّ الشوارع بالجمهور لمشاهدة العرض والتمتع به. ويقوم الممارسون بتدريب الشباب على مهارات العزف والرقص وتجميع العربات وتسييرها وصيانتها. إلا أن هجرة الأسر القديمة والميسورة من مقاطعات كيوتو المركزية وتدفّق سكّان جدد وأعمال ومصالح تجارية جديدة أدّيا إلى اعتماد أكبر على المتطوّعين الذين لا يعيشون في الجزء الأساسي من المدينة. ولم يعد هناك حالياً ما يكفي من المخازن لحفظ العربات ويلتمس السكّان مساعدة الحكومة لبناء منشآت تخزين جديدة.

**دور الحكومة**

تقدّم الحكومة على المستوى الوطني وعلى مستوى المناطق والبلديات في كيوتو الدعم لجهود الصيانة والصون التي يبذلها المجتمع المحلي. ويؤمّن مرسوم مناطقي في كيوتو (المرسوم المناطقي لتعزيز إحياء كيوتو استناداً إلى الامكانيات الثقافية) أساساً أوسع للاستثمار البلدي والمناطقي في المهرجان. وتحدّد الهيئة البلدية في كيوتو الطريق الذي يسلكه الموكب في المدينة، فتحرص مثلاً على ألا تعوق الكابلات المعلّقة مرور العربات. وتتفاوض الهيئة البلدية في كيوتو أيضاً مع جمعيات المجتمع المحلي لتنظيم مسار العربات والموافقة عليه. فالمسيرة حدث أساسي في المدينة وتتطلّب إغلاق الطرقات وإدارة الحشود الغفيرة التي باتت تحضر المهرجان.

وتساعد الهيئات والإدارات الحكومية الوطنية والمناطقية والبلدية في صيانة العربات والبحث والتدريب. فعلى سبيل المثال، تقدّم مختلف مستويات الحكومة المال إلى الجمعيات لصيانة العربات. ويتلقى تلاميذ المدارس المحلية تمريناً موسيقياً للمشاركة في المسيرة.

ويقضي القانون الوطني بشأن التراث الثقافي غير المادي، وهو قانون حماية الممتلكات الثقافية (1950)، بتوفير التمويل الحكومي اللازم لإعداد قائمة حصر للتراث الثقافي غير المادي وصونه. وقد أُدرجت مسيرة اليَاماهوكو في القائمة الوطنية لحصر التراث الثقافي غير المادي على أنها ممتلك ثقافي شعبي غير مادي هام (1979)، فخُصّصت أموال من الحكومة المركزية للبحوث وإصلاح العربات وأمور أخرى، كما أُدرجت المسيرة في قائمة مناطقية لحصر التراث الثقافي غير المادي. وجرى ترشيحها أيضاً للإدراج في القائمة التمثيلية وأُدرجت فيها فعلاً في عام 2009 بعد أن عملت الجهات المعنية كلّها يداً بيدّ لإعداد ملف الترشيح.

**دور جهات معنية أخرى**

تساهم الصناعات المحلية، مثل الحياكة والتطريز والصناعات المعدنية، في صيانة العربات وتصليحها، وتستفيد من عرض منتجاتها بواسطة العربات. ويساهم التمويل الحكومي في دعم عمل هذه الصناعات من حيث إصلاح التطريز والمصنوعات المعدنية المستخدمة في العربات.

وتتولى مؤسسات متعدّدة، كمعهد البحوث الوطنية المموّل من الدولة والجامعات اليابانية ومؤسسة جمعيات المحافظة على مهرجان جيون، إجراء البحوث بشأن تاريخ المسيرة ووظيفتها وكيفية مواجهة التهديدات التي قد تظهر في المستقبل، وذلك بالتعاون الوثيق مع المجتمعات المحلية والجماعات المعنية.

**لمزيد من المعلومات، انظر:**

* Fukami, S. ‗The Gion Festival Yamahoko Events and Activities of the Gion Matsuri Yamahoko Rengo-Kai‘. ACCU Training Course for Safeguarding of Intangible Cultural Heritage, 16 December 2008:

<http://www.accu.or.jp/ich/en/training/curriculum/second/curriculum_7.html>

* Murakami, T. ‗Safeguarding System of ICH by Municipality of Kyoto‘. ACCU Training Course for Safeguarding of Intangible Cultural Heritage, 25 January 2008:

[http://www.accu.or.jp/ich/en/training/curriculum/curriculum\_7.html#/point4/](http://www.accu.or.jp/ich/en/training/curriculum/curriculum_7.html%23/point4/)

* Yamauchi, H. ‗The Influence of Culture for Community Revitalization in Kyoto‘. ACCU Training Course for Safeguarding of Intangible Cultural Heritage, 26 January 2008:

<http://www.accu.or.jp/ich/en/training/curriculum/curriculum_9.html>